قـــرون ليس من السهل تجاوزها أو السيطرة عليها كلياً. ومهما يكن من أمر فإنهم بـــبحوثهم قـــد أسهموا في تنمية الثقافة الإنسانية، ودفعوا إلى متابعة تلك البحوث بالزيادة أو بالتعقيب أو الرد، بل إن من المستشرقين النزهاء من تركوا أثراً عميقاً في الرأي العام الإسلامي والأوروبي على حد سواء "[1].

وفي الختام يجب التذكير أن هذه الدراسة لمواقف بعض المستشرقين من قضية واحـــدة من قضايا السيرة النبوية، أظهرت انحيازهم الكامل إلى الطرف الآخر، أي اليهود، دون وجه حق. لذلك فإن الواجب يدعو إلى إعادة النظر الشاملة في كل ما يكتبه المستشرقون في السيرة النبوية؛ ابتغاء تقويم المعوج، والإشادة بالمستقيم منها. وعلى الله قصد السبيل.

---

(١) التهامي نقرة: مناهج المستشرقين، ١/٢٤.